Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استعرضنا في بداية البحث ما قاله كبار الحقوقيين في العالم عن تشريعنا المستقى من الدستور الخالد وهو القرآن الكريم . . الذي فيه . .

﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾[1]

ويبين أن أصول التشريع تعتمد على نتائج رائعة هي خلاصة ما يريده الإنسان العاقل ؟ تصف محمداً ﷺ بأنه ﴿ يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم ﴾ [الأعراف : ١٥٧] .

وقد أدرك علماء الشريعة غايات القرآن الكلية فقال الإمام الشاطبي في الموافقات . . إن أحكام الشريعة ما شرعت إلا لمصالح الناس ، وحيثما وجدت المصلحة فثم شرع الله . .

وقال الإمام ابن القيم الجوزي في كتابه الطرق الحكيمة . . إن الله سبحانه أرسل رسله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط ، وهو العدل الذي قامت به الأرض والسموات فإذا ظهرت أمارات العدل وأسفر وجهه بأي طريق كان فثم شرع الله ودينه . .

ولا بأس أن نذكر بعض القواعد الكلية في التشريع القرآني لنرى

---

(١) الإسراء/ ٩ .